

82 - شرح سنن أبي داود : رقم الحديث 75 | | ماهر ياسين

الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد مطرنا بفضل الله وبرحمته. اللهم اجعله صيبا نافعا يا ارحم الراحمين - [00:00:03](#)
اللهم على عدد قطر الماء انزل الرحمت والبركات والمسرات يا ارحم الراحمين اللهم ازهق الازمات وبارك لامة الاسلام اجمعين اللهم
اجعله عام خيرا وسرورا وبركة. اللهم نفس عن كل مكروب - [00:00:28](#)
اللهم اشف كل مريض اللهم عافي كل مبتلى اللهم رد كل بعيد الى اهله سالما معافا يا ارحم الراحمين تأخرنا قليلا بسبب انقطاع التيار
الكهربائي بسبب الامطار الغزيرة نسأل الله تعالى ان يجعلها بركة لنا ولامة الاسلام - [00:00:51](#)
ونسأل الله تعالى ان يرحم المسلمين اجمعين في كل زمان ومكان ومع سنن ابي داود وبالسند المتصل قال ابو داود علينا وعليه
رحمة الله حدثنا محمد ابن كثير محمد ابن كثير مر معنا سابقا - [00:01:16](#)
وهو من شيوخ ابي داود المتقدمين وهو ايضا شيخ للامام البخاري ولنا مجلس يومي في صحيح البخاري يمر كثيرا محمد ابن كثير
فهو ثقة من الثقات قال حدثنا همام ايضا مر همام معنا في الدروس السابقة هو همام - [00:01:37](#)
ابن يحيى ابن دينار العودة له اخطاء يسيرة وهو عموما ثقة عن علي بن زيد بن علي بن زيد وهو علي بن زيد بن جدعان وايضا مر
قريبا وهو ضعيف هو ضعيف والجمهور على تضعيفه - [00:01:59](#)
وهناك من حاول تقويته ولكنه ضعيف عن ام محمد وهذه ام محمد هي زوجة زيد ابن جدعان زوجة زيد ابن جدعان اللي هو والد
علي بن زيد بن جدعان فعلي بن زيد الضعيف يروي عنها وهي مجهولة هي مجهولة - [00:02:16](#)
عن عائشة رضي الله عنها هي عائشة ام المؤمنين ولما ضعيف عن مجهول يروي عن ام المؤمنين ايضا هذا الخبر يعمل بالتفرد يعمل
بهذه الطريقة بالتفرد فأم المؤمنين عائشة هي من المكثر - [00:02:41](#)
جدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوذاً الحديث ضعيف بهذه السياقة وبهذا
الاسناد ضعيف لظعف علي بن زيد بن جدعان ولجهالة امة محمد وفيه لفظة - [00:02:55](#)
النهار ولا نهار هذه لفظة لم تأتي الا بهذا الخبر فهي زيادة المنكر. جاءت بسند ضعيف طبعا الشيخ شعيب علينا وعليه رحمة الله قال
حسن لغيره يعني حكم على المتن بالحسن - [00:03:18](#)
وكذلك حكم عليه بالحسن في تعليقه على مسند الامام احمد والراجح ان يقال هذا اسناد ضعيف لتفرد علي بن زيد بن جدعان به
ولجهالة ام محمد ولوجود لفظة في الخبر منكرا - [00:03:35](#)
نعم ثم ساق الخبر قالوا له الشاهد من حديث ابن عمر عند احمد بسند حسن ولفظه كان لا ينام الا والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ
بالسواك وهذا يؤكد قول انه ولا نهار هذه الزيادة - [00:03:52](#)
فيها ضعف فيما يتعلق بالخريطة لهذا الحديث طبعا الحديث يرويه ابو داود ومن طريق ابي داود ابو بكر بن داسر ومن طريق ابي
داود ابو بكر بالداسة وعنه ابو علي وعنه البيهقي. الخريطة هكذا كان فيها خطأ نبهنا احد الاخوة - [00:04:10](#)
لما رفعناها على تويتر جزاه الله خير الجزاء اذا هذا الحديث بهذه السياقة مهم جدا ان نتعرف عليه بهذه الطريقة ترويهام المؤمنين

عائشة وعنها ام محمد وام محمد هذه قال عنها العراقي مجهولة عينا وحالا - [00:04:37](#)

ما معنى عينا؟ وما معنى حالة؟ عينا باعتبار لم يروي عنها الا علي بن زيد بن جدعان فالراوي حتى ترتفع جهالة عينه يشترط ان يروي عنه اثنان فما فوق فلما تفرد علي بن زيد بن جدعان هي مجهولة عينا - [00:05:02](#)

اما حالا فلم يؤثر توثيقها عن احد نعم يقول العراق علينا وعليه رحمة الله كما في سيد القدير للمناوي. وهنا ملمح مهم جدا. هنا ملمح مهم جدا الحديده هذا في كتاب الجامع الصغير للسيوطي - [00:05:22](#)

ولما يكون موجود في الجامع الصغير معناه ان الحديث قد تكلم عليه او شرح او ذكر فيه حكمه في شروح الجامع الصغير للسيوطي والشروح عديدة واجل شرح للجامع الصغير هو شرح المناوي - [00:05:45](#)

والصواب هكذا المناوي ليس المناوي المناوي وليس المناوي يقال المناوي في فيض القدر. فنقل قال قال العراقي مجهول عينا وحالا تفرد عنها ابن زوجها علي ذاكها الذهبي في المجهولات من النساء في الميزان الجزء الرابع ست مئة واربعة - [00:06:05](#)

وعن علي بن زيد بن جدعان رواه همام كما مروى عنه محمد ابن كثير وعن محمد ابن كثير رواه عبد الصمد وعن عبد الصمد احمد واسحاق ابن ورواه عن محمد ابن كثير عفان وعن عفان ابن ابي شيبه واحمد - [00:06:30](#)

ومن طريق محمد ابن كثير ايضا عن محمد محمد ابن معاذ والطبراني ابو داود يروي عن محمد ابن كثير كما مر وعن ابي داود ابو بكر بن داسر وعنها ابو غير ودباري وعن البيهقي - [00:06:47](#)

وعن محمد ابن كثير ايضا معاذ ابن هانئ وعنه عمرو ابن علي وعن مخالف ابن عبيد الله وعنه الطبراني في الاوسط. طبعا لما الحديث يكون في هذه الكتب يعني بعض هذه الكتب يتكلم عن الحديث - [00:07:01](#)

من الكتب التي تتكلم عن هذا الحديث هو المعجم الاوسط للطبراني له المعجم الصغير ذكر فيه شيوخه الذين روى عنهم حديث او حديثين له المعجم الاوسط الذي ذكر فيه الاحاديث التي ينفرد بها الرواة المعجم الكبير هو على طريقة المساجد هو مسند - [00:07:18](#)

ولكنه مرتب على حروف الف باء تاء ثاء جيم حاء خاء دال دال راء سمي بالمعجم اي على حروف المعجم فلما يكون الخبر عند الطبراني في المعجم الاوسط فاعلم ان المعجم الاوسط - [00:07:42](#)

كتاب علل ومما يعتني به الطبراني كثيرا التفردات قال الطبراني لم يروي هذا الحديث عن علي بن زيد الا همام ولا يروي عن عائشة الا بهذا الاسناد هذا مهم جدا من الطبراني وامر التفردات امر عزيز مهم جدا - [00:07:56](#)

يزلق فيه كثيرون والطبراني في هذا الباب امام من الائمة وانا اقول هذا لاننا سنقرأ بعد قليل بعد ان نرفع هذه الخارطة من هنا ساقراً من سنن ابي داود طبعة الدار التأصيل - [00:08:18](#)

لينقل استدراجا عليهم اذا الحديث هكذا معلول في ثلاث علل علي بن زيد بن جدعان ضعيف ام محمد مجهولة عينا وحالة التفرد في ذكر ولا النهار ولا نهار والتفرد بالخبر الحديث يروي من طريق هشام ابن عروة يعني يروي يرويه همام عن هشام - [00:08:34](#)

ابن عروة عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقد فاذا استيقظ تزوج ثم توضأ ثم صلى ثمان ركعات هذه هي رواية همام المحفوظة ورواه عنه عفان - [00:08:59](#)

وعن عفان رواه جعفر بن محمد وعنه محمد بن عمرو وعنه ابو الحسين علي ابن محمد وعنه البيهقي وعن عفان الامام احمد بن حنبل في مسنده وعن اطفال ايضا محمد ابن اسماعيل وعنه ابن المنذر. هذه هي الرواية المحفوظة - [00:09:14](#)

اذا الحديث معذور بالجهالة معذور بعلي بن زيد بن جدعان معلول بالتفرد به ولا نهار السيوطي اورد الخبر في كتابه الدر المنثور جزء او الجزء الاول صفحة مئتين وثمانية وسبعين قال واخرج ابن ابي شيبه وابو داود بسند ضعيف اي ظعفه السيوطي - [00:09:34](#)

هنا لما تقرأ في كتاب ابي داود لا تجد تظعيفا للخبر لكن المنذر حينما اورده في تهذيب السنن قال المنذر في تهذيب السنن في اسناده علي بن زيد بن جدعان - [00:09:55](#)

ولا يحتاج به اي انه قد ضعفه. اذا هذا فيما يتعلق بخريطة الحديث ذكرنا اننا سنستدرك على طبعة التأصيل فيما يتعلق بالتعليق.

يعني تعليق وليس فهم يعني حتى لا اهل بالامر. الامر يعني ليس - 00:10:10

فيه كبير استدراج لكن من باب الفائدة لاننا نريد ان نتذكر يعني متى يعلق المعلق هذه الحواشي ليست حشو يحشيها المحشي بما يريد انما يكتب المهمة فقط ويركز عليه في التخريج قال من طريق قالوا من طريق المصنف اخرجه البيهقي في السنن الكبير من

رواية ابن داسه وذكره العين في شرح ابي داود - 00:10:30

طبعا هنا ذكر دائما ينقلون من العين هكذا وهو شرحه كبقية الشروع فيما يتعلق يعني هذا لا داعي لهم واخرجه الطبراني في الاوسط

ونقطتين رأسين قوسين لم يقولوا قال وهكذا واخرجه الطبراني في الاوسط - 00:11:04

تلت الاف وسبعة وخمسين نقطتين فتحوا قوسين لم يروي هذا الحديث عن علي بن زيد الا همام ولا يروي عن عائشة الا بهذا الاسناد

قال وعلي بن زيد ضعيف كما هو مدون في ترجمته من تهذيب الكمال وفروعه - 00:11:23

يقول ومقصد الامام الطبراني اي فيما يعرف ويثبت هكذا قالوا فيما يعرف ويثبت يعني اولا كلام الطبراني. يقول والا فقد روي عن

عائشة من وجه اخر اخرجه ابن ماجة والطبراني في الاوسط وغيرهما من حديث - 00:11:39

قريش ابن الخريت عن ابن ابي مليت عن عائشة به فهذا الحديث في سنن ابن ماجة عزوا الى سنن ابن ماجة هذا الاسناد طبعا لم

يسوقوا المتن برقم ثلاث مئة وواحد وستين - 00:12:01

في سن ابن ماجة ورقم ثلاث مئة وواحد وستين ومثلما قالوه يقول ابن ماجة حدثنا عصمة ابن الفضل ويحيى ابن حكيم قال حدثنا

حرامي ابن عمارة ابن ابي حفصة قال حدثنا حريش وليس حريش حريش ابن الخريط - 00:12:19

قال اخبرنا ابن ابي مريف عن عائشة قالت كنت اضع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة انية من الليل مخمرة اثناء لظهوره وانا

لسواكه وانا لشرا به. هذا الحديث حديث اخر. وهو ايضا حديث فيه مقال يعني هذا الاستدراك ليس في محله - 00:12:38

هذا الاستدراج استدراج ليس في محله وهذا حديث اخر ونحو هذا التعليق في هذا الكتاب او هذا الكتاب فيه فوائد طيبة ومؤلفه

بذل فيه جهدا طيبا لكن هنا ايضا ذكر علة اعل بها الخبر - 00:13:00

وهي علة ليست في محلها يعني ذكر ايضا ساق هذه الرواية التي ذكرناها ثم ساق ايضا فالامر اخر بالحديث قال وله طريق اخرى

ظاهره الصحة الصحيح عن همام قلت على هذا ثروة همام شاذة والصواب رواية الجماعة بدون موضع الشاهد كان يرقد فاذا استيقظ

وتزوج ثم توضحا - 00:13:21

يعني ايضا اتى بخلاف يسير عن هذه الرواية التي ذكرناها يعني ليس كل اختلاف في الرواية يكون علة ليس كل اختلاف في الرواية

يكون والعلة الاخرى التي ذكرها ليست في محلها. نعم - 00:13:55

هذا الكتاب وهذا سنن ابن ماجة اذا هذا الحديث تم بحمد الله تعالى على ما فيه يرويه ابو داود قال حدثنا محمد ابن كثير قال

حدثنا همام لو ان همام له اخطاء - 00:14:16

منها حديث التدمية ان الطفل يعني يذمى وهذه من المسائل التي يعني ظن بعضهم ان التدمية ثابتة فذهب الى ذلك وحديث التبرني

حديث خطأ مخرج في كتابنا الجامع في العلل والفوائد - 00:14:35

عن علي بن زيد وعلي بن زيد بن جدهان الجمهور على تضعيفه لانه جرح جرحا مفسرا ولان له اخطاء له اخطاء وله منكرات كثيرة

ولذلك هذه المسألة يهتم بها اهل العلم - 00:14:58

ايهما سابق الحكم على الراي ام الحكم على الاحاديث اهل العلم الذين حكموا على الرواة كثير منهم شاهدوهم وحكموا عليهم فيما

يتعلق بحفظهم وعدالتهم والطلب على اخطائهم وبعضهم درس مرويات الراوي ثم بعد ان درس مرويات الراوي

حكم عليه - 00:15:14

فاذا علي بن زيد بن جدهان ضعيف الجمهور على تضعيفه وجرح جرحا مفسرا وله اخطاء وله انفرادات وهذا من الاحاديث التي انفرد

بها عن ام محمد عن عائشة والسيدة عائشة - 00:15:36

من المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم. والمكثري يكون له تلاميذ فلما يأتي راوي مجهول وعن المجهول ضعيف ويروي خبر ولا

يوجد عنده ثقات ايضا مما يعلي به الخبر - 00:15:55

التفرد به من طريق الضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تزوج قبل ان يتوضأ. طبعاً

الشرح في هذا الباب يعني ذكروا - 00:16:10

ذكروا تفسير الحديث باعتبار ان النوم يغير ان النوم يغير والشراء حينما يشرحون الخبر سواء كان صحيحاً او ضعيفاً فانهم يشرحونه

يعني على فرض صحته على فرض صحته وثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ذا استيقظ يستاق - 00:16:29

بدل الاستيائك عند النوم وعند الاستيقاظ من النوم والسواك هو في كل وقت مستحب وكذلك عند تغير الفم من سكوت طويل او من

اكل او من نوم وما اشبه ذلك - 00:16:51

الشيخ محمد عوامة لما خرج الخبر قال ذكر من الفوائد ثم قال في الفوائد اخرجاه اه قالوا في مصنف ابن ابي شيبة ووجود الخبر في

مصنف ابن ابي شيبة يعني لا يعني امراً كثيراً - 00:17:07

لكن لماذا الشيخ عزا الى مصنف ابن ابي شيبة؟ لانه قد حقق الكتاب وله تعليقات طيبة على مصنف ابن ابي شيبة لكن هذا وحده لا

يكفي يعني الخبر لما يكون ضعيف - 00:17:25

وهنا ابو داود لم يضعفه يعني وددنا من الشيخ انه يبين للناس ولذلك الطبع حينما تكون نفيسة بحيث القار لما يقرأ بهذا الكتاب لا

يحتاج ان يرجع الى كتاب اخر - 00:17:40

فالحكم على الحديث بما يليق به صحة وظعفا. وبما يلخص يعني حكم هذا الخبر هذا مما يحتاجه القارئ كنا قد اعتذرنا في اول بث

بسبب انقطاع التيار الكهربائي وجلسنا خمس عشر دقيقة ثم جاءت الكهرباء - 00:17:55

وعاودنا الدرس بحمد الله تعالى حتى لا نفرط في العمل الصالح. فهذه الحياة التي نحن نعيشها هي فرصة علينا ان نستغل هذه الحياة

في طاعة الله تعالى لان الانسان يعني يسير منطلقاً الى ربه - 00:18:16

وفي هذا الانطلاق يستغل الانسان العمر يستغل الفرص يستثمر الاعمال ايضا والقاعدة اذا فتح لاحدكم باب خير فليغتتمه عمر الانسان

مهما يطول فهو قصير وهو قليل ويعتريه الانسان النوم ويعتريه الراحة ويعتريه قضاء الوطر من امور الدنيا من مطعم وملبوس

وغير ذلك - 00:18:36

والعمر مهما طال فهو قصير يعبد انسان لله وللدار الآخرة ويستثمر وقت النشاط ووقت الجد وكذلك ايضا يستخدم وقت الراحة بالنية

الحسنة فطعام الانسان وشرابه راحته يجعله بنية صالحة لله تعالى - 00:19:07

حتى يكتب للانسان من نومه ومن راحته ومن طاعته الاجر والثواب فهذا باب النيات هو باب عظيم من ابواب الخيرات والبركات

ولذلك ذكر ابن ابي جمر قال وددت انه لو تفرغ - 00:19:28

بعض اهل العلم بعض الفقهاء ليعلموا الناس امور النيات لانه ما دخل على الناس ما دخل الا لجهلهم في هذا الباب واللي دار في شيء

يسمى بفقه العبودية وشيء يسمى بسر العبودية وهذا فقه العبودية وسر العبودية - 00:19:51

وهو متابعة النية وتعظيم النية هو يعني ممارسة عملية لمراقبة الاخلاص ربنا جل جلاله يراقبنا في كل شيء وفي اول اية من سورة

النساء ختمت الاية ان الله كان عليكم رقيباً. فربنا يراقبنا - 00:20:13

والانسان يراقب ربه كما ان الله يراقبنا نراقب ربنا هل هذا العمل يرضي الرب ام لا يرضي الرب فاذا راقب الانسان ربه بجميع اعماله

كان اسعد الناس بالنظر الى ربه في الجنة - 00:20:36

فاعظم نعيم يناله الانسان هو النظر الى الله تعالى. وانما ينال المرء هذا حينما يراقب ربه فيأتي بالفرائض اخلاصاً لله ومتابعة للنبي

صلى الله عليه وسلم ويأتي بالسنن يحافظ عليها ويواظب عليها ولا يعرض عن سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:52

والنبي صلى الله عليه وسلم قال من رغب عن سنتي فليس مني ويراقب الانسان في المحرمات هذه المحرمات ينتهي عنها الانسان

والمحرمات القديمة يذكرها حتى يندم ويستغفر له ويكثر من العمل الصالح - 00:21:17

السيدة عائشة لما خاصمت عبدالله بن الزبير اعتقت اربعين نفساً وكانت تبكي على هذا الذي حصل منها عمر ابن الخطاب لما كلم النبي

صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية - 00:21:35

بكلام ظنه عمر انه مخالف للادب يقول عملت لذلك اعمالا اذا الذنوب القديمة يستذكرها الانسان لاجل ان يكثر التوبة ويجدد التوبة والاستغفار ويكثر العمل ويبصر التضرع والخضوع لله تعالى اما المكروهات فلا يفعلها الانسان وما فعله - 00:21:50

وانتبه له قطع عنه وانتبه الى طاعة لا تعلم. بقيت مسألة الاداب الاداب يعني انت الان لما تخرج من مكانها في هذي الاضاءة تطفئ الاضاءة ولا تبقيها وهكذا يعني يأتي الانسان بالامور بالاداب كما يريد الله سبحانه وتعالى. هذه الثياب - 00:22:15

يعني الانسان لا يلغياها وهي بالامكان ان ينتفع منها. لا نلقي اي شيء حتى الورقة اذا كتبته بنصف الورقة تنتفع من النصف الاخر عليك ان لا تضيعه وعليك ان تراقب الله تعالى. هذا الطعام الذي تأكله - 00:22:37

لا تلقي منه حبة واحدة الطعام الذي تأكله من رز وغيره لا تلقي منه حبة واحدة لان الله سبحانه وتعالى ما خلق الطعام لاجل ان ينقل. اذا الانسان يراقب ربه - 00:22:56

ويراقب قلبه ويراقب سمعه ويراقب بصره. ثم هذه الامانات التي بين ايدينا نرقد الله تعالى فيها انا اليوم لدي جهاز واعطيته لبعض اهلي فاشتترطت عليه ان لا يعصي الله به - 00:23:13

لما اشتترطت هذا الشرط تذكرت ان كل نعمة طولني الله سبحانه وتعالى بها علي ان استخدمها في طاعة الله وان لا استخدمها في معصية الله وربنا قال يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض - 00:23:30

لا اله الا هو فاني تؤثرون. اذا هذه النعم نذكرها في قلوبنا نذكرها في السنتنا نذكرها حينما نجعلها في مرضاة مثلها وهذه النعم لا نستعملها في معصية الله تعالى. اذا يا عباد الله راقبوا الله سبحانه وتعالى - 00:23:50

ومما نراقب ربنا به الاوقات فلا نضيع الاوقات لا نضيع الاوقات بكثرة السمر ولا بكثرة النوم ولا بكثرة الاكل ولا بكثرة الشرب ولا بكثرة المباحات وذلك من القواطع عن الله وعن الدار الآخرة المبالغة في المباحات - 00:24:09

فيحذر الانسان ونصيحتي الاخيرة في هذا الدرس كما قاله بعض العلماء لطلابهم لا تأكلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فترقدوا كثيرا فتتسحر عند الموت كثيرا واقول لكم اقرأوا القرآن كثيرا اقرأوا القرآن كثيرا. اقرأوا القرآن كثيرا - 00:24:29

هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله - 00:24:57